فانك ان فعلت دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه فقام فيهيون فتطهر
وصلى ركعتين ثم دعى الله عليها فارسل الله عليهما نارا فاحرقتهما فامن اصلها
فالقتهما فاتبعته عند ذلك اهل نجران على دينه فحالهم على الشريعة من دين
عيسى بن مريم ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت على اهل دينهم بكل
ارض فمن هنالك كانت النصرانية بنجران فيما ذكر وهب بن منبه وغيره
هذا واما محمد بن كعب القرظي وبعض اهل نجران فذكروا ان اهل نجران كانوا
اهل شرك يعبدون الاوثان وكان في قرية من قراها ساحر يعلم غلمان اهل
نجران السحر فلما نزلها فيهيون ولم يسمه محمد بن كعب ولا اشركا له في الحديث
قالوا وجعل ينزلها بشيا خيمة بين نجران وبين تلك القرية التي بها الساحر
فجعل اهل نجران يرسلون غلمانهم الى ذلك الساحر فبعث الشامر ابنه عبد الله
مع غلمان اهل نجران فكان اذا مر بصاحب الكنيسة اعجبه ما يرى من صلاته
وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحد الله وعبده وجعل
يسأله عن شرائع الاسلام حتى اذا فقه فيه جعل يسأله عن الاسم الاعظم
وكان يعلمه فكتمه اياه فقال يا ابن اخي انك لن تحمله اخشى ضعفك عنه
والشامر ابو عبد الله ابن الشامر لا يظن الا ان ابنه يختلف الى الساحر كما
يختلف الغلمان فلما راى عبد الله ان صاحبه قد ضن به عنه ونحز ونضعه
فيه عمد الى قداح فجمعها ثم لم يسق لله اسما يعلمه الا كتبه في قدح لكل اسم
قدح حتى اذا احصاها اوقد لها نارا ثم جعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا
مر بذلك الاسم الاعظم قذف فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها لم
تضره شيأ فاخذه ثم اتى صاحبه فاخبره انه قد علم الاسم الذي تفكمه عليه
فقال وما هو قال هو كذا وكذا قال وكيف علمته فاخبره بما صنع قال اي ابن اخي قد
اصبته فامسك على نفسك وما اظن ان تفعل فجعل عبد الله بن الشامر اذا دخل
نجران لم يرد احدا به ضرا الا قال له يا عبد الله اتوحد الله وتدخل في ديني
فادعو الله فيعافيك مما انت فيه من البلاء فيقول نعم فيوحد الله ويسلم
فيدعو الله فيشفى حتى لم يبق احد بنجران به ضرا الا اتاه فاتبعه على امره ودعى له
نحو في حتى رفع شأنه الى ملك نجران فدعاه فقال افسدت علي قريتي وخالفت ديني
ودين اباي لامثلن بك قال لا تقدر على ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح
على راسه فيقع الى الارض ليس به باس وجعل يبعث به الى مياه بنجران تحز لا يقع
احد فيها الا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به باس فلما غلبه قال له عبد الله بن الشامر

انك

انك والله لا تقدر على قتلي حتى توحد الله فتوتمن بما امنت به فانك ان فعلت
سلطك الله علي فقتلتني فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله
بن الشامر ثم ضربه بعصى في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله وهلك الملك
مكانه واستجمع اهل نجران على دين عبد الله بن الشامر وكان على ما جاء به عيسى
من الانجيل وحكمه ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك كان
اصل النصرانية بنجران قال ابن اسحاق فهذا حديث محمد بن كعب القرظي وبعض
اهل نجران عن عبد الله بن الشامر فالله اعلم اي ذلك كان وحديث عبد الله
بن الشامر هذا قد ورد في الصحيح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من طرق
ثابتة خرجه مسلم من حجاج من حديث صهيب ودينه وبين حديث بن اسحاق
اختلاف وفيه مع ذلك زوايد تحسن لاجلها اعادت الحديث فروى عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان
قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما
اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه فكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد
اليه وسمع كلامه فاعجبه فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا
اتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل
حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ
اتى الساحر على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر
افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك
من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس
فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ
من امرك ما اري وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام
يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس سائر الادواء وسمع جليس للملك كان
قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ها هنا لك اجمع ان انت شفيتني قال اني
لا اشفي احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله لك فشفاك فامن
بالله فشفاه الله ثم اتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد
عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك فاخذه فلم يزل
يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك
ما يبرئ الاكمه والابرص وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه
فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك

Copyright © King Saud University